



باريس، ٣١ كانون الثاني ٢٠٢٢

الرّسالة الدّوريّة إلى إخوتي وأخواتي الأعزّاء،

أعضاء الفروع في جمعيّة مار منصور دي بول

في جميع أنحاء العالم.

تأمّل عميقٌ في تحديات عصرنا وفي المجال التعليمي والاجتماعي للعمل المنصوري

٢٠٢٢ - بير-أوغست لوتايندي *Pierre-Auguste le Taillandier* تحت الأضواء العالميّة

١- التمهيد

مباركٌ سيّدنا يسوع المسيح!

إخوتي الأعزّاء، أخواتي العزيزات، أعضاء فروع مار منصور دي بول في جميع أنحاء العالم، أتمنّى أولاً أن يبارككم ربُّنا يسوع المسيح بوفرةٍ وأن تكون مريم الكليّة القداسة بجانبنا، خاصةً إلى جانب المحتاجين الذين هم تحت حماية الجمعيّة، سواء أكان ذلك من خلال أعمالها الاجتماعيّة أو من خلال عمل الفروع.

يُسعدني للغاية أن أتوجّه إليكم من جديد، للمرة السابعة منذ أن انتُخبتُ الرئيس السادس عشر لجمعيّة مار منصور دي بول، أنتم جميع أعضاء الفروع المنصوريّة في جميع أنحاء العالم، من خلال رسالة العام ٢٠٢٢ هذه والتي هي السنة العالميّة المهداة إلى بير-أوغست لوتايندي، Pierre-Auguste Le Taillandier، أحد مؤسّسي جمعيّة مار منصور دي بول.

منذ عام ١٨٤١، تُعتبر الرسالة الدوريّة تقليدياً بين الرؤساء العامّين لجمعيّة مار منصور دي بول يتمّ التعامل فيها مع الأسئلة الجوهرية الموجودة في جدول الأعمال المنصوريّ والتي تعمل على تحسين عمل الفروع والأعمال الاجتماعيّة والمجالس دون أي وسيط بين الرئيس العام وأعضاء القاعدة. تعتبر رسائل الرؤساء العامّين، بالطبع، موادّ تدريبيّة ذات قيمة كبيرة للأعضاء جميعاً.

بالنسبة لي، تُشكّل كتابة الرسالة لحظة فريدة وساحرة ومميّزة للغاية. تطلّبت منّي أيّاماً من الوحي والتشاور والصلاة وإعداد النصوص التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً برغبات جمعيّة مار منصور دي بول وتطلّعاتها ومطالبها من أجل العالم. جزءٌ من محتواها قد استُوحى من التفاعلات التي أجريتها خلال رحلاتي الدوليّة، وبشكلٍ أخصّ من الحوار الصريح والأخوي والديمقراطي الذي أحافظ عليه مع إخوتي وأخواتي.

كتابة الرسالة الدوريّة هي هبة من الله في حياتي. أتمنّى، من كلّ قلبي، أن تعود رسالتي هذه بالفائدة على الجماعة المنصوريّة العالميّة بأكملها. فإن معرفة أن هذا النصّ سيتداوله الكثيرون ويتذكّرونه بعد

سنواتٍ عديدة، على الرغم من أنه يمثل حاضرنا، وأنه سيكون محطَّ اهتمامهم، هو إمتيازٌ وشرفٌ كبيرٌ لي. فأبني أرنُ كلامي جيداً، وأُعيد صياغةَ الجمل عدَّة مرات، وأنتقد نفسي دون تحفُّظ، من أجل إنتاج نصٍّ يجمع الصلابة والسهولة معاً، ويكون بالتالي قدر المستطاع مثزناً.

أتمنى على الجميع التفكير والإمعان بأقسام هذه الرسالة. وأدعوكم إلى إرسال تعليقاتكم وانتقاداتكم واقتراحاتكم على مضمونها إلى العنوان الآتي: Cgi.circularletter@gmail.com

٢- تطوُّر المجلس العام العالمي

٢,١ على رغم الجائحة

كما نعلم، عاشت البشرية أياماً صعبة بسبب الآثار الرهيبة الناتجة عن الأزمة الصحيَّة العالميَّة، والتي خلَّفت ملايين الخسائر البشرية. إن الجائحة ليست مشكلة صحيَّة فحسب، بل كان لها أيضاً تأثيرٌ اجتماعيٌ واقتصاديٌ قويٌّ (ارتفاع أسعار المواد الخام والطاقة، مما تسبَّب في التضخُّم). بالتالي لقد فقد الكثيرون وظائفهم وآمالهم. نعاني جميعاً، البعض أكثر، والبعض الآخر أقل، خاصةً الفقراء، بما في ذلك نحن، أعضاء جمعية مار منصور دي بول. ولكن، منذ نشأة جمعيتنا، واجه مؤسسوننا الأعضاء أوبئة مماثلة وعرفوا كيف يحافظون على شعلة الأعمال الخيريَّة، على الرغم من الشدائد^١. أتذكَّر وباء الكوليرا في أوروبا (١٨٢٧-١٨٣٥) والإنفلونزا الإسبانيَّة (١٩١٨-١٩٢٠)، حين صمَّمت جمعية مار منصور دي بول على مساعدة المرضى، وخاصة الأكثر فقراً.

من الواضح أن القيود الحاليَّة أدَّت إلى نمطٍ حياةٍ جديد. كان علينا جميعاً أن نتماشى معه ونتخطَّاه ونعيش مع الجماعة. فانغمس المجتمع المدني في العمل والتعليم عن بعد وتأثرت العلاقات الشخصية وازدادت المشاكل النفسيَّة. كما أنَّ الناس استفادوا من التقنيات الجديدة للقيام بالإجتماعات والتواصل مع الآخرين. ولكن في المقابل، لم تستطع الفئات الأشد فقراً من الإستفادة من هذا التواصل الرقمي، كونها لا تملك أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والإنترنت. ففي الأشهر المقبلة، نتوقع عودة التضخُّم ونقص الغذاء الحادَّ وانخفاض المؤشَّرات الاقتصاديَّة وانخفاض التبرُّعات للجمعيات ومن ضمنها جمعيتنا.

^١ في القرن التاسع عشر، شهدت أوروبا العديد من الأوبئة، سببها الرئيسي الكوليرا والجديري. ضربت جائحة الكوليرا الثانية (١٨٢٧-١٨٣٥) فرنسا بشدة. كما نرى، فإنه يتزامن مع تاريخ تأسيس الفرع الخيري الأول (١٨٣٣) والذي، بعد فترة وجيزة، أخذ اسم جمعية مار منصور دي بول. ليس من المستبعد أن تكون هذه الكارثة الصحية قد أثرت على تأسيس الجمعية في خضمَّ جائحة الكوليرا. كان هذا على الأرجح أحد الجوانب المحددة للمبادرة لفعل شيء ما لجميع المحتاجين في باريس، أولئك الذين يعيشون في حالة من عدم الاستقرار. سوف تجد المزيد من المعلومات في مقال " أعضاء جمعية مار منصور دي بول الأول والأوبئة"، المتاح على <https://wp.me/pbDghi-ic>، بقلم الزميل الإسباني خافيير شينوتو.

ازدادت اللامساواة والبؤس بين الدول وداخلها. أوضحت الحرب الاقتصادية حول اللقاحات أنه بينما يحتفل البعض بالحياة بدون ارتداء الأقنعة الواقية، لا يزال الكثير من العالم ينتظر الجرعة الأولى^٢. ازداد الجوع والضعف وعدم اليقين. ومع ذلك، كان المنصوريين نشيطين ومبدعين للغاية، ومدّوا يد العون لمساعدة أولئك الذين يعانون في هذه الأوقات العصيبة. كانت هناك العديد من المبادرات في جميع القارات والمشاريع والحملات الاجتماعية التي نفذتها بالكامل جمعية مار منصور دي بول. وقد خصّص المجلس العام العالمي نفسه أكثر من ٣٠٠ ألف يورو لحوالي ٧٠ دولة لمساعدتها على مكافحة الجائحة. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك أيضًا أعمال تُميّز هويّة مجتمعنا مثل التقوى والصلاة.

٢,٢ سنة التّحدّي والفرص

على الرغم من الأزمة الصحيّة العالميّة، كان العام الماضي، المخصّص للمؤسّس المشارك جول دوڤو Jules Devaux، مُتميّزًا للغاية من حيث النجاحات والأنشطة الحضورية أو الرقمية. في نهاية العام، قمنا بإعداد تقرير يقدّم نبذة عامّة شقيقة للغاية عن أداء المجلس العام العالمي خلال هذه الفترة. بفضل الدعم القيّم للمجالس العليا والمجلس الدولي والموظّفين في المجلس العام العالمي، أحرزنا تقدّمًا كبيرًا، سأذكره بإيجاز في هذا القسم.

في مجال التدريب، لدينا العديد من نقاط القوّة التي يجب أن نسلّط عليها الضوء ، مثل: إصدار الرسالة الدورية للعام ٢٠٢١، وإطلاق كتاب "السجلات المنصورية رقم ٥" « Chroniques Vincentiennes n° 5 » وعقد ندوتين عبر الإنترنت حول الجائحة والفقر والمستقبل واكتشاف كتاب من تأليف المؤسّس المشارك فليكس كلافه Félix Clavé عن الشعر ، وعدة دورات تدريبية لأعضاء المجلس العام العالمي وكذلك لجميع الزملاء. بالإضافة إلى تنظيم المسابقة الأدبية الدولية "الفرع الأول" حول المؤسّس المشارك جول ديفو Jules Devaux وزيارة الأماكن التي زارها المؤسّس المشارك فليكس كلافه Félix Clavé .

أما بالنسبة للتطوّر الروحي، فقد دعا المجلس العام العالمي ليوم صوم في الثالث والعشرين من كل شهر في إطار حملة تقديس الطوباوي أنطوان-فريدريك أوزانام. كما أنّه تمّ إطلاق "تساعيّة أوزانام"، لتلاوتها بين الأوّل والتاسع من شهر أيلول من كل عام، والذي أعدها الزميل الفرنسي فيليب مينيه Philippe Menet ، الذي نشكره على هذه المبادرة. تجري دعوى تقديس فريدريك أوزانام على قدمٍ وساق، تزامنًا مع التحليل الطبيّ للقضية. وقد تابع الأب اللعازري جوزيبي غويّرًا Giuseppe Guerra CM العملية عن كُتب. في نهاية

^٢ يعطي توزيع اللقاحات حول العالم صورة لعدم المساواة العميقة الموجودة في جميع أنحاء العالم. وهكذا ، في حين أن تغطية التطعيم في البلدان الأكثر تقدّمًا تتجاوز الـ ٥٠ ٪ من السكان ، في البلدان الأفريقية ، على سبيل المثال ، بالكاد تصل إلى ١٠ ٪ (ديسمبر ٢٠٢١). المزيد من المعلومات على الرابط التالي:

[https://es.statista.com/estadisticas/1236281/tasa-de-vacunacion-contra-covid-19-a-nivel-mundial-por-continente.](https://es.statista.com/estadisticas/1236281/tasa-de-vacunacion-contra-covid-19-a-nivel-mundial-por-continente)

العام، تمّ تصوير على شكل شريط فيديو "رسالة عيد الميلاد" الموجهة إلى جميع المنصوريين في جميع أنحاء العالم.

أمّا في مجال الإدارة والتنظيم، فقد أنشأ المجلس العام العالمي "إدارة الحوكمة" الجديدة، بالإضافة إلى الشروع في دراسات حول تبني أفضل الممارسات في إطار إدارة المخاطر. خلال العام، تمّ الانتهاء من وثيقتين إضافيتين، كانتا مفيدتين للغاية لتنفيذ الأنشطة الدولية: تحديث الأدوار لجميع الخدمات والوظائف الدولية، ومراجعة الخطة الإستراتيجية لهذه المرحلة أي حتى أيلول ٢٠٢٣، وهو التاريخ الذي ينتهي فيه هذا العهد. تم تعيين موظفين جديدين لتعزيز عمل المقر العام. بالإضافة إلى ذلك واصل مسؤول الوساطة في الجمعية نشاطه وقد تعامل مع حوالي ٢٠ قضية معقدة على المستوى الوطني. نعترّم في نيسان المقبل بإذن الله افتتاح المقر الجديد في باريس باحتفال ديني جميل يتخلّله تدشين "مساحة أوزانام التاريخية".

نحن نشهد تقدّمًا كبيرًا في مجال الاتصالات. بالإضافة إلى التحديث الأسبوعي للمعلومات على موقع المجلس العام (www.ssvpglobal.org)، تمّ إصدار ثلاثة أعداد من المجلة الرقمية "شبكة أوزانام"، وتمّ بث برنامجين حواريين مع الرئيس العام. على صعيد آخر، أنهت لجنة الشعار الدولي الدراسة والتحليل وسوف تُناقش توصياتها خلال العامين ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣. كما أُجريت خلال العام عشرات المقابلات مع وسائل الإعلام وشاركنا في برامج إذاعية وتلفزيونية وعلى شبكات التواصل الإجتماعية. ومن المعالم الأخرى التي برزت في مجال المعلومات هي نشر بيانين مؤسسين من قبل المجلس، أحدهما ضد "القتل الرحيم" والآخر بشأن وضع حدّ للأسلحة النووية.

عقد المجلس العام اجتماعه السنوي حضورياً وعن بعد، في أيلول ٢٠٢١، في مدريد (إسبانيا)، وبهذه المناسبة قدّم ميدالية "المحبة في الأمل" إلى المجلس البابوي "مساعدة الكنيسة المحتاجة" (Aide à l'Église en détresse)، بالإضافة إلى توقيع اتفاقية تعاون مع MISEVI (المُرسلين العلمانيين المنصوريين). كما تمّ خلال هذا الاجتماع إطلاق ثلاثة كتيّبات: "تأسيس فروع الشباب في الجامعات والكليات"، و "اليوم العالمي للفقراء" و "إجراءات عملية لمشروع SSVP PLUS" (أي المشروع الرامي إلى زيادة إنتشار الجمعية). بالإضافة إلى ذلك، في بداية هذا العام، نشرنا النسخة النهائية من "بروتوكول حماية الفئات الأكثر ضعفاً" لاستخدامها في المجالس العليا.

فيما يتعلق بالشباب، كان هناك الكثير من التطور، بدءًا من نتيجة التعداد النهائية التي أكّدت على صدقيّة الإحصائيات لـ ٣٠٪ من الشباب والأطفال والمراهقين في جمعية مار منصور دي بول (الفئة العمرية حتى ٣٥ عامًا). و وازبّت نيابة الرئاسة الدولية لهذا القسم على العمل، فنظّمت العديد من الدورات عن بعد، ولا سيّما الـ « Salamanque Digital » التي جمعت المشاركين من اجتماع ٢٠١٨ ومنسّقي الشباب الوطنيين الحاليين. وفي ٤ تمّوز، وهو اليوم العالمي للشبيبة المنصورية، تم نشر رسالتين موجّهتين للشباب، وإطلاق مشروع "الشبكة الدولية للأصدقاء". كما تمّ تنظيم مهرجان أغنية المؤسسين السبعة « Les Sept fondateurs » بالفرنسية والإنجليزية والإيطالية من قبل الشباب وحقق نجاحًا كبيرًا.

لا يمكننا أن ننسى التواريخ الهامة والاحتفالية التي استمرّ المجلس العام العالمي في الاحتفال بها في جميع أنحاء العالم: ٤ تمّوز (يوم الشباب في جمعيّة مار منصور دي بول)، ٢١ تمّوز (ذكرى تأسيس المجلس العام) و ١٤ آب (اليوم العالمي للأخوات^٢). كما عُقدت خمسة اجتماعات عادية للمجلس، فضلاً عن العديد من أيام التدريب والاجتماعات على مستوى نواب الرئيس الإقليميين الدوليين. لقد كان من دواعي سروري تلقّي لقب المواطن الفخري من مدينة تاوباتي (البرازيل) وشاركتُ في الجلسة الرسميّة لـ "اليوم المنصوري" في برازيليا، في البرلمان المحلي.

أمّا لناحية الأنشطة والمشاركة الدوليّة، استمرّت تداعيات العام الثاني للجائحة في إحداث تأثير سلبي، مع وجود قيود جعلت من الصعب المشاركة في الأنشطة المختلفة. وبالرغم من ذلك قمنا بزيارة سبع دول (جبل طارق والمكسيك وإسبانيا والبرازيل والبرتغال وفرنسا وباراغواي). أتاح مشروع "SSVP Plus" إدخال جمعيّة مار منصور دي بول في جمهوريّة الرأس الأخضر. مع الأمم المتّحدة، شارك المجلس العام العالمي، شخصياً أو عن بعد، في عدة جلسات لمناقشة البيئة والفقر والتشرّد والهجرة. فيما يتعلّق بالفاتيكان، تم تعييني كعضو في قسم إدارة التّسمية البشريّة المتكاملة. كما وشارك المجلس بفعاليّة بالعديد من الاجتماعات حول القضايا المتعلّقة بالأطفال والمهاجرين واللاجئين.

كانت العلاقة مع العائلة المنصوريّة، كالعادة، استثنائيةً. بالإضافة إلى المبلغ السنوي الذي يرسله المجلس العام العالمي إلى المكتب الدولي الموجود في فيلادلفيا، تم التبرّع بمبلغ كبير لتجديد غرفة اجتماعات في مكاتب الجمعيّة الأم، والتي سيتمّ تغيير اسمها إلى "صالة أوزانام". وقد أصدرت العائلة المنصوريّة بياناً صحفياً لدعم تقديس أوزانام، وآخر حول أهمية إرسال اللّقاحات إلى البلدان الأشدّ فقراً، وذلك بناءً على اقتراح جمعيّة مار منصور دي بول. شارك المجلس العام العالمي في جميع الاجتماعات التي نظّمتها العائلة المنصوريّة في عام ٢٠٢١، ولا سيّما اجتماعات اللجنة التنفيذية الدوليّة، وكذلك في العديد من الأحداث الرقميّة حول التدريب والروحانية وحملة "١٣ منزلاً"، والتي تهدف إلى تأمين أمكنة سكن للمتشردين.

أما بالنسبة للتّضامن العالمي، فالأرقام مثيرة للإعجاب. أرسلت اللجنة الدولية للمساعدة والتنمية 350 (CIAD) ألف يورو إلى ٣٠ دولة للمساعدات الإنسانية (في الكوارث الطبيعيّة) والمشاريع الاجتماعيّة. كما أنّه أُستحدثت CIAD على الموقع الإلكتروني للمجلس العام قسمًا يسمّى "نداء الشهر"، الذي جذب العديد من التبرّعات الماليّة للمبادرات المذكورة فيه. بالإضافة إلى ذلك، نجحت إدارة المعونة الأخويّة الدوليّة (التوأمة) في تأمين تبرّعات لأكثر من ٥٠ دولة يبلغ مجموعها مليون يورو.

كما ترون، بالرغم من القيود المتعلّقة بالأزمة الصحيّة، فقد تمّ تنفيذ كل هذه الأنشطة والمبادرات. ولذلك نشكر الله على القوة والشجاعة والطاقة التي أتاحت للمجلس العام العالمي أن يبقى دائماً فاعلاً وخيّرًا.

^٢ تكريماً لأميلى سولاكروا أوزانام، الزوجة المخلصة لأوزانام، التي وُلدت في ١٤ آب ١٨٢٠. في مايو ٢٠٢٢، سينشر الكاتب العظيم ماتيو بريجون كتاباً عن أميلي.

وننتهز هذه الفرصة لنشكر الأب أندريس موتو Andres Motto ، المرشد الروحي الدولي لجمعية مار منصور دي بول، على مشورته الأخلاقية والدينية خلال هذه الفترة.

٢,٣ الانتخابات القادمة

في أيلول من هذا العام، سيبدأ المجلس العام العالمي لجمعية مار منصور دي بول عملية التصويت للرئيس العام الجديد، السابع عشر في التاريخ، الذي سيتم انتخابه في اجتماع حزيران ٢٠٢٣ في روما. بالتالي، إن الدعوة، التي ستُنشر قبل ١٠ أشهر من الانتخابات، كما هو منصوص عليه في نظام الجمعية، ستتضمن جميع المعايير المطلوبة التي على أساسها تستطيع الدول اختيار أسماء الإخوة أو الأخوات الذين يتمتعون بالصفات لتولي منصب الرئيس العام. يُشهد لأهمية المجلس العام وشخصية الرئيس العام ودورها في مجتمع مار منصور دي بول بأكمله. لذلك أشكر الله على الفرصة التي أُتيحت لي في خدمة العائلة المنصورية. من خلال ممارستي لهذا الدور، تمكنت من معرفة مدى صعوبة هذه المهمة.

وفقاً لنظام الجمعية هناك معياران موضوعيان للغاية (المادتان ٣,٥ و ٣,٧) لانتخاب الرئيس العام: عيش الحياة المنصورية بشكل غير منقطع، وتحديد الحد الأدنى للسن. قد يتفاجأ الكثيرون ويتساءلون: هل هذا كل شيء؟ أعتقد أيضاً أن هذين الشرطين ليسا كافيين لانتخاب المنصوري الذي سيتراأس جمعية مار منصور دي بول لمدة ست سنوات.

٢,٤ الشروط المثالية لانتخاب رئيس عام كفوء

في رأي المتواضع، بالنظر إلى الملف الشخصي للرؤساء العامين الذين سبقوني، أعتقد أنه يمكن إضافة معايير أخرى ذاتية، ولكنها أساسية، لضمان أن يقبض الاختيار على شخص يتمتع بمهارات القيادة التي تشرف هذه المهام، وتجنب بالتالي الأطراف أو الأشخاص الذين لديهم دوافع شخصية (مثل المصالح السياسية) من اعتلاء هذا المنصب. نحن بحاجة إلى مرشحين مُجهزين جيداً للمحافظة على التطور الذي أحرزه المجلس العام العالمي منذ عام ١٨٣٩.

من الضروري أن يتمتع الرئيس العام بمواهب ومهارات قيادية. تتألف جمعيتنا من ١٥٣ دولة (وهي تنمو يوماً بعد يوم)، وبالتالي يجب على القائد أن يكون لديه رؤية شاملة تُحدد رؤية الجمعية للمستقبل وتمكّنه من قيادة "الجيش الخيري" الممثل بجمعية مار منصور دي بول. من المستحسن أن يتحلّى الرئيس العام بجاذبية وتعاطف لكي يتمكن من حمل رسالة الإحسان والخدمة والمحبة والصدقة أينما كان، وخاصة في الرحلات التبشيرية.

من المستحسن أن يكون لدى الرئيس العام أفكار تطويرية لتعزيز التخطيط الاستراتيجي الدولي، مع التركيز على المجالات الاستراتيجية والمؤسسية. فتكون تلك الأفكار محور برنامج العمل الأولي للمرشح (كمنصة إطلاق) من ثم يتم تحويلها إلى برامج ومشاريع ومبادرات.

يُفترض أيضًا بأن يكون الرئيس العام قادرًا على التواصل بلغاتٍ غير لغته الأم. اليوم، في ظل العولمة والتطور الرقمي، من المستحيل ألا يتقن لغاتٍ أخرى تُسهّل إلى حدٍ كبير الاجتماعات والمفاوضات، والبحث عن الإجماع، والتحاوُر مع الشخصيات الرسمية وممثلي المنظمات الاجتماعية والسياسية الأخرى، والزيارات الدولية والعلاقات الدينية. هذه السمة ضرورية لأنّ تكلفة المترجمين الفوريين مرتفعة للغاية في الوقت الحالي.

كما وأنه يُطلب من الرئيس العام أن يكون لديه خبرة إدارية سابقة. إن رئاسة فرع أو عمل اجتماعي أو مجلس يُعتبر مطلبًا مثيرًا للاهتمام لتجنّب الأخطاء في التنظيم الإداري للمجلس العام العالمي. يُعتبر هذا الشرط مفيدًا أيضًا لاختيار أعضاء المكتب ولجميع الخدمات الموجودة في هيكلية المجلس العام العالمي.

النقطة الأخيرة والتي قد تكون الأهم، تتعلق بالجانب الروحي إذ يُطلب من الرئيس العام الجديد أن يكون رسولًا حقيقيًا للفصائل (المنصورية، الرئيسية واللاهوتية)، وراعياً للأسرة (بينما يدمرها العالم كلَّ يوم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي)، مدافعًا عن الحياة (ضد الإجهاض والقتل الرحيم)، رسول السلام والوئام نابذًا للأيديولوجيات المعادية للمسيحية وداعمًا للعائلة المنصورية في جميع الأوقات والكنيسة المقدسة، خاصة في أصعب الأوقات. إنّ المحبّة هي نتيجة إيماننا.

في جميع الأحوال، مع مراعاة المعايير الموضوعية والذاتية الموصوفة أعلاه، فإن الله هو الذي سيختار الرئيس العام المقبل. وبالتالي، فإنه سيرافق المنتخِبين في مهامهم ويُلهمهم بحيث يتكلّل عهدهم وجهودهم بالنجاح، لصالح الفقراء ولصالح جمعية مار منصور دي بول. يبقى علينا تكثيف صلواتنا حتى يختار الروح القدس الأشخاص المدعوين حقًا للرسالة السامية التي تنتظرنا. نرفع صلواتنا إلى ربنا يسوع المسيح لكي يتم انتخاب الشخص المناسب الذي تجتمع فيه كل الصفات التي ذُكرت ويعمل لخير الجمعية ويكون أهلاً ومُشرقاً لإرث الرؤساء العاميين الأسبقين. ☺

٢,٥ رسالة موجّهة للشباب

إن وجود الأطفال والمراهقين والشباب في جمعية مار منصور دي بول هو نعمة للجميع. لهذا السبب لن أملّ من الاعتراف بأهمية حضور الشباب في فروع مار منصور دي بول، منذ التأسيس المجيد في عام ١٨٣٣ وحتى يومنا هذا^٤.

^٤ بعد سنوات قليلة من تأسيس الفرع الأول للجمعية، حتّى أنطوان فريديريك أعضاء الجمعية على الإهتمام بالشباب لصالح الفقراء وللاستمرار بمهائهم. إذا كان من المفيد أن يأتي الشباب للعثور على الأصدقاء والإخوة، فعلى الجمعية أن تستقطب أعضاءها من الشباب ليمثلوها. تأسست الجمعية منذ أربعة عشر عامًا: يجب ألا تشيخ مثل مؤسسها وأن تصبح الأعمال الخيرية ممارسة منتظمة. الشباب مفيد بجرأته، وحتى بتهوره وبأفكاره الجديدة التي يطرحها، من خلال الأعمال التي لم نفكر بها. (أنطوان فريديريك أوزانام، ١٨٤٧).

نستذكر دومًا إرث الطوباوي بيير جورجيو فراساتي Pier Giorgio Frassati ، وتخليدًا لذكراه أنشأنا اليوم العالمي للشباب المنصوري وأسّسنا اللّمة الخاصّة بالشباب، والتي ستستأنف هذا العام.

شكّلت الأزمة التي تسبّبت بها الجائحة في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ تحدّيًا لنا جميعًا، وخاصة للشباب. ومع ذلك، فإنهم هم الذين، في مناطق كثيرة من العالم، قد أداروا عمل فروع الجمعية من خلال خدمة الفقراء بتفانٍ والتزام. لا أستطيع أن أجد الكلمات لأشكرهم على بادرة المحبّة تجاه الجمعية والأكثر فقرًا.

أنتم مهمون جدًا بالنسبة لنا، لأنكم تخدمون وتزورون الفقراء وتساعدون بإتمام الأعمال الخيرية التي تقوم بها جمعيتنا، مدركين أن الأشخاص المُستضعفين هم في أمسّ الحاجة إلى المساعدة المنصورية وإلى جرأة الشباب.

إعلموا أن لديكم في شخصي المتواضع حليفٌ عظيمٌ ومدافعٌ شرس. انضممتُ إلى جمعية مار منصور دي بول في سن الخامسة عشر، لذلك أتفهّم تمامًا مخاوف الشباب والتحدّيات التي يواجهونها. سيكون هناك دائمًا مكانٌ لكم في جمعية مار منصور دي بول وخاصّة داخل المجلس العام العالمي. وتماشياً مع الالتزام الذي قطعته تجاه مبادرات الشباب، يُسعدني أن أعلن أنه في عام ٢٠٢٢ ، سنطلق مسابقة دولية للشباب. حيثُ سيتمُّ دفع نفقات الفائزين - واحدٌ لكل نائب رئيس إقليمي - للمشاركة، في آب ٢٠٢٣ ، في حدّثين للشباب في لشبونة (البرتغال): اللقاء العالمي للشباب في الأسرة المنصورية ويوم الشبيبة العالمي (مع البابا فرانسيس).

أنوجّه الآن مباشرةً إلى رؤساء المجالس العليا: يجب أن ننشئ لجانًا شبابيّةً وطنيّةً من أجل توضيح عمل الشباب المنتسبين لجمعية مار منصور دي بول في جميع البلدان. من الضروريّ دعم الشباب إلى أبعد حدّ؛ تطوير مشاريع وبرامجٍ خصيصًا لهم، والبحث عن طرق إبداعية لإستقطابهم، والاستثمار في مستقبلهم وفتح المزيد من المساحات لهم لإتخاذ قراراتٍ في الجمعيات الوطنية، من بين تدابير أخرى. من الضروري الاستماع إلى الشباب وأخذ اقتراحاتهم بعين الاعتبار وتقبّل أفكارهم وتنفيذ مبادراتهم.°

٣. توصيات للمنصوريين

في هذا الفصل، سأعدّد بعض المواقف التي تمّ الإبلاغ عنها من قبل الأعضاء من جميع أنحاء العالم إلى المجلس العام العالمي وذلك من خلال القنوات المختلفة الموجودة، مثل الوسيط الأخ، الذي تمّت تسميته لمساعدة المجالس العليا في حل المشكلات التي قد تنشأ في العلاقات بين الأعضاء والمعاونين الآخرين. التعليقات والتوصيات التالية هي أيضًا نتيجة ملاحظاتي خلال رحلاتي التبشيرية وإتصالاتي المباشرة مع الإخوة والأخوات.

° الشباب مفيد بجرأته ، حتى من خلال تهوره ، بالأفكار الجديدة التي يقدّمها و من خلال الأعمال التي لم نفكر بها. (أنطوان فريديريك أوزانام ، ١٨٤٧)

هذه الأمور تستحق التأمل فيها من قبل الجميع لتكون خدمتنا للذين يعانون أفضل. علاوةً على ذلك، فإن الأفكار والأسئلة التي سأشير إليها هنا تشكل إنذاراً لنا حول سير عمل مجالسنا وفروعنا ومؤسساتنا وتطورها وحول سلوك أعضائنا. قد يختلف معي بعض القراء ببعض ما هو مكتوب هنا، لكنهم على الأقل سيعرفون كيف أفكر، مع التزامي بحدودي.

٣,١ احترام القانون والنظام الأساسي

تضع كل منظمة بشرية، سواء كانت عامة أو خاصة، دينية أو علمانية، قوانيناً للصالح العام، تنطوي على إجراءات يجب إتباعها حتى يتم احترام المبادئ والقيم التي توحدتها بحسب الأصول. في جمعية مار منصور دي بول، لا يختلف الأمر. شرع آباؤنا المؤسسون، خلال السنوات الأولى لوجود الجمعية، وبوحي من الله، عملية تصميم هيكل الجمعية، نُوجت بإصدار النظام الأساسي الأول في شهر كانون الأول من العام ١٨٣٥.

اليوم، يُشكل النظام الأساسي لجمعية مار منصور دي بول وثيقة صلبة وشاملة وشابة منفتحة على الحوار وقابلة للتغيير. التحسينات التي تم إجراؤها خلال هذه العقود لم تُغيّر الروح التي حرّكت المؤسسين السبعة في العام ١٨٣٣: الحاجة إلى الصلاة (فردية ومجتمعية)؛ الاتصال الشخصي في العمل المنصوري؛ الأخوة التي يجب أن نعيشها مع الإخوة والأخوات؛ عالمية التزامنا بخدمة الفقراء؛ ودعوتنا المنصورية.

في بعض الأحيان قد ننتقد بعض بنود النظام أو نجدها مفرطة في البيروقراطية. هذه هي الديمقراطية المسلم بها. ما لا يمكننا فعله أبداً هو كسر النظام وأي قوانين أخرى تمت الموافقة عليها من قبل القادة المنصوريين لتحسين إدارة الفروع والمؤسسات والمجالس بدقة. نحن نعلم أن النظام ليس كاملاً، كما أن البشر ليسوا كذلك. لكن القاعدة هي وسيلة أكيدة لمساعدتنا في طريق القداسة والتواضع وخدمة المحبة لمن يعانى. النظام، قبل كل شيء هو طريق ومنازة تُرشد مستقبل جمعيتنا. فهو يُحدّد القيم والرسالة والرؤية التي نريدها ل جمعيتنا ولأعضائها.

^٦ مع نمو المجتمع، أصبح من الضروري وضع توجيه أساسي للاجتماعات والإجراءات التي تدعم دعوتنا وجادبيتنا. كما تمّت الإشارة إلى الحاجة إلى إنشاء مجالس لتنشيط عمل الفروع والسماح بانتشارها في جميع أنحاء العالم. وهكذا، نُشر في عام ١٨٣٩ تعديل على النظام الأساسي، يتضمن تأسيس المجلس العام العالمي، ومعايير الانتخابات، والتوصيات اليومية للعمل الخيري، وكذلك منصب الإخوة والأخوات، ومناصب القادة على وجه الخصوص. خلال القرن التاسع عشر، تم إضافة تعديلات إضافية على النظام، في عامي ١٨٥٠ و ١٨٥٦، لشرح دور المجالس المركزية والعليا، وبقية لسنوات عديدة دون تغيير أو تعديل. خلال الجمعية العامة لعام ١٩٦٧ في باريس، تم دمج المجلس العام لباريس (ذكور) والمجلس العام لبولوني (أنثى). بعد ذلك بوقت قصير، في عام ١٩٧٣، خلال الجمعية العامة في دبلن (إيرلندا)، اتخذ النظام جواً من الحداثة، دون التخلي عن الأساسيات التي بشر بها المؤسسون السبعة والأعمدة التي ورثها الرؤساء العامون من خلال الرسائل الدورية. كان نص التمهيد للنظام الذي كتبه الرئيس التاسع، بيير شوار، لافتاً. في تشرين الأول ٢٠٠٣، ويهدف إضفاء طابع عالمي شامل على الجمعية، انعقدت جمعية عامة في روما (إيطاليا) حيث وافقت غالبية المجالس العليا على النسخة الحالية. حولت تغييرات عام ٢٠٠٣ جمعية مار منصور دي بول إلى اتحاد عام عالمي كبير، يجمع المجالس العليا كلها، معتمداً هيكلية جديدة داخل المجلس العام ويتضمن مقالات تشجّع على الشراكات مع المؤسسات الأخرى. في عام ٢٠١٦، تمّت الموافقة على تعديل جديد، مع تغييرات طفيفة، في الجمعية العامة في روما أيضاً.

كان الرئيس العام الثالث، الأخ أدولف بودون Adolphe Baudon ، سعيًا جدًّا بالقول أنّ "الفرع المُهدّد بالسقوط ، هو الذي انحرف عن النظام؛ وإذا على العكس ازدهر، فذلك لأنّه قام بمراعاة تقاليد وأهداف الجمعية بأمانة". يرغب العديد من الأشخاص في تكييف النظام مع وضعهم الشخصي أو لحلّ موقفٍ معيّن، ولكن لم يتمّ إنشاؤه لهذا الغرض. نحن الذين يجب أن نتحلّى بالمرونة المتواضعة مع النظام ، وأن نتبعه دون تردّد، لأننا نعلم أن مبادئها زاخرة. إنّ الموضوعيّة، وهي إحدى أسس الحياة المنصوريّة، يتمّ التعبير عنها أيضًا عن طريق التقيّد التام بالنظام ، لأننا بهذه الطريقة نتجنّب إخضاع أعراف جمعيتنا لتفسيرات مختلفة. إن وجود النظام تضمن تطوّر المجالس العليا بانسجام وتماسك كامل مع مبادئ المجلس العام العالمي تجاوبًا مع رغبة مؤسسينا. الدور المطلق للمجلس العام العالمي الغير قابل للتحويل أو التعديل هو أن يكون حاميًا للنظام وحارسًا للوحدة داخل الجمعية.

يهدف وجود القوانين والشروط الأساسيّة والقاعدة نفسها قبل كل شيء إلى جعل جمعيتنا أكثر مرونة وديناميكية وحدائث، دون قيود البيروقراطية^٧ والتسلسل الهرمي والقواعد الزائدة التي أزعجت الأخ الطوبواوي أنطوان- فريدريك أوزانام كثيرًا (إشعيا ٢٨ ، ١٠). وُجد النظام لتحسين الحياة اليوميّة للفروع والمؤسّسات والمجالس ولخدمة الفقراء بشكل أكثر فعاليّة وبمزيد من الحبّ. هو حليف عظيم في خدمة أعمال المحبّة: فكلّما كانت مبادئه أوضح، كلما كان التعاون الفعّال أكبر. التسلسل الهرمي الذي يجب أن نتبعه في تطبيق النظام هو التسلسل الهرمي للحب، مع اعتماد مفهوم المصالحة والتفاهم. الإحترام الكلي للنظام، والعمل بانسجام مع تعاليم الكنيسة والاستناد إلى ممارساتٍ تنظيميّة جيّدة، وهو ما يضمن مستقبلًا غنيًا.


٣,٢ الاستبعاد المؤسف للأعضاء النشطين

من أصعب القرارات بالنسبة لي هو المصادقة على استبعاد أعضاء من جمعيتنا، بعد عملية شاملة على المستوى الوطني. كم هو صعب عليّ اتخاذ هذا القرار! من المؤلم دائمًا استبعاد عضو من جمعيتنا، خاصّة وأن الروح القدس دفعنا عند دخولنا إلى جمعيةٍ مار منصور دي بول للقيام بأعمال المحبّة يمكن أن تساعدنا في تقديس أنفسنا، وفي الوقت عينه خدمة أولئك الذين يعانون. لذلك، فإن استبعاد أي شخص هو، في نهاية المطاف، منع منصوريّ من تحقيق هذه الأهداف النبيلة والمقدّسة.

أعلم أن القواعد والمبادئ تنصّ على هذه الاحتمالات، لكنني أودّ هنا، بصفتي الرئيس العام، مناقشة المجالس العليا: قبل استبعاد أحد الإخوة أو الأخوات، التّحقّق ممّا إذا كان من الأنسب تطبيق عقوبات بديلة، مثل الإنذار أو تعليق عمله بشكل مؤقت أو الاستقالة الطوعيّة. على أن يُطبّق ذلك أيضًا، في الفروع والمؤسّسات وفي مجالس الجمعية. إن العديد من القضايا والصّراعات التي أطلّعنا عليها، في بلدانٍ مختلفة، تتبع من المنصوريين الذين تمّت إقالتهم دون إجراءات قانونيّة، متحجّجين بعدم وجود دفاع أو مُعتبرين بأنّها

^٧ "شيء واحد فقط يمكن أن يوقفنا ويديّرنا: تغيير روحنا الأصليّة (البدائيّة) ، الروح الفريسيّة التي تبغي الظهور أمام الناس ، احترام الذات الحصري الذي يتجاهل الفضيلة في الأماكن البعيدة عن الجمعية ؛ الإفراط في الممارسات والصرامة التي من شأنها أن تؤدي إلى الاسترخاء والتراخي ؛ أو العطاء الأكثر انشغالًا بالكلام منه بالفعل ، بالإضافة إلى الممارسات البيروقراطية التي من شأنها أن تعرقل تقدمنا من خلال مضاعفة الروتين" (رسالة من أنطوان فريدريك أوزانام إلى أميلي سولاكروا ، ١ مايو ١٨٤١).

نوع من الاضطهاد. يجب أن نتجنب هذه المواقف بأن نكون دائماً خيريين تجاه جميع رفاقنا في مسيرتنا المنصورية. يمكننا جميعاً أن نرتكب الأخطاء، وبالطبع يحق لنا الحصول على فرصة ثانية، كما يُعلمنا الكتاب المقدس عن التصحيح الأخوي.^٨

بالطبع لا يتعلّق هذا المطلب بتجنّب اللوم أو التعاطف مع أولئك الذين يرتكبون الأخطاء؛ إنها مجرد عملية إنصاف لهؤلاء الأشخاص، الذين كرّسوا سنوات عدّة من حياتهم لجمعية مار منصور دي بول. وفي كل هذا النهج يجب اللجوء إلى اعتماد الحوار والمصالحة والاحترام والمحبة فيما بيننا. 

٣,٣ الأهمية النبيلة للتعليم

في خطاباتي ومحاضراتي، أقوم دائماً بتضمين معلومات تمّ نشرها سابقاً من قبل اليونيسف واليونسكو حول أهمية التعليم في الحدّ من الفقر في العالم. وفقاً لوكالات الأمم المتّحدة هذه، يُمكن أن ينخفض الفقر في العالم إلى النصف إذا كان الشباب قد أكملوا التعليم الثانوي على الأقل (قبل المستوى الجامعي^٩). تشير هذه البيانات إلى ضرورة مشاركة جمعية مار منصور أخلاقياً في المشاريع التعليمية لمساعدة الإنسانية على تقليل هذه المؤشّرات السيئة.

كيف يمكن لجمعية مار منصور دي بول المساعدة في تحسين التعليم حول العالم؟ أولاً، يمكن للفروع رعاية دورات تدريبية مهنية للمستفيدين منها، وخاصّة الشباب منهم. يُعدّ التدريب على العمل طريقة أكيدة لتعزيز العائلات، وتقليل اعتمادها على المساعدة التي تتلقاها من الفروع، ومساعدتها على تحريرها نهائياً من حلقة الفقر المُفرّغة. يمكننا ويجب علينا خاصّة الاستثمار في مكافحة الإستبعاد عن التكنولوجيا الرقمية، والذي يُعدّ اليوم أحد أكبر العقبات أمام التعليم ودخول الناس إلى سوق العمل. بالنسبة للأطفال، تُعتبر أيضاً الحضانات إستجابةً ممتازة لهذا التحدي. إنّ أي استثمار في التعليم، من الطفولة إلى الجامعة، يستحقّ هذا الجهد الكبير من أجل العمل على الحدّ من الفقر والهشاشة الاجتماعية.^{١٠}


ولا يمكننا أن ننسى أن التعليم هو أحد العناصر الخمسة التي يتألّف منها المشروع المنصوري "للتغيير المنهجي"، الذي تصوّرته العائلة المنصورية وتبنّته أيضاً جمعية مار منصور دي بول. بالعلم، يحصل الناس على وظائف أفضل، ممّا يمنحهم دخلاً أفضل. مع الأجر الأفضل، يأكل الناس بشكل أفضل ويعيشون حياة أفضل ويتمتعون بصحّة أفضل. إنها دورة إيجابية تبدأ من الحضانة. تهانينا لجميع المجالس والفروع التي

^٨ نجد في الكتاب المقدس أمثلة عديدة لأشخاص منحهم الله فرصة ثانية. يكفي أن نذكر يونان، شمشون، داود، مرقس وبطرس، من بين آخرين.

^٩ قراءة مقال "الفقر العالمي يمكن أن ينخفض إلى النصف إذا أكمل جميع البالغين تعليمهم الثانوي"، الذي نشرته اليونسكو على الرابط التالي:

<https://es.unesco.org/news/pobreza-mundo-podria-adultos-terminaran-Educacion-secundaria>


^{١٠} لا ينبغي أن ننسى أن التدريب كان، منذ البداية، من أعز المهام لأعضائنا الأوائل. كان أوزانام مقتنعاً بضرورة تحسين تدريب عمال المصانع، لمساعدتهم على الخروج من دائرة الفقر وضمان مستقبل أفضل لهم ولأسرهم. كرّس أنطوان فريديريك أيضاً جزءاً مهماً جداً من حياته للتعليم، لأنّه، كما نعلم، كان مدرّساً معظّم حياته البالغة، أولاً في ليون (حيث درس القانون التجاري)، ثم في جامعة السوربون في باريس (أولاً كأستاذ مساعد، ثم أستاذاً للأدب الأجنبي).

ترعى المدارس ودور الحضانة وتنظّم تدريبات مهنيّة أو مشاريع اجتماعية للذين تُساعدهم، كما كتب أسلافنا في ملحق دليل جمعيّة مار منصور دي بول للعام ١٨٤٥. 

٣,٤ اتّخاذ القرارات

لقد تفاجأنا بأنّ بعض القرارات المهمّة التي اتّخذت على مستوى المجالس العليا في بعض من البلدان البالغ عددها ١٥٣، قوبلت بمعارضة شديدة ورُفضت من أساسها. يجب تنفيذ أي قرار يصدر، وإلا فإن جمعيتنا لن تعمل بشكل جيد.

إلا أن ردّ الفعل السلبي هذا يحدث، ربما، لأن هذه الإجراءات يتّخذها شخص واحد أو شخصان أو ثلاثة على الأكثر، دون الاستماع إلى أعضاء المكتب الآخرين أو حتى كبار قادة الدولة. على سبيل المثال، القرارات المتعلقة بإغلاق مشاريع الرعاية الاجتماعية، وطرد الأعضاء، وتوقيع الاتفاقيّات، وما إلى ذلك، يجب مشاركتها بشكل جماعي، كما أراد مؤسسونا. وذلك من أجل تقليل الأخطاء^{١١} كما قال أوزانام.

لذلك أطلب أن يتم اتّخاذ القرارات بعد التشاور مع المجالس، بحيث تتم الموازنة بين المزايا والعيوب مسبقاً، وإعطاء الأشخاص المعنيّين الفرصة للتعبير عن أنفسهم، وأن يكون المحبّة والانسجام والاحترام مفتاح أي قرار، وخاصّة القرارات التي تؤثر على الأعضاء أو المستفيدين أو الموظّفين. هذا هو ندائي إليكم لتجنّب الخلافات غير الضروريّة والمشاكل القانونيّة التي ظهرت في مختلف أنحاء العالم. 

٣,٥ الفرع مكانٌ للقداسة

في الأشهر الأخيرة، وبسبب الأزمة الصحيّة التي أثّرت علينا جميعاً، لاحظنا أن الناس قد انعزلوا في عالمهم الخاص، في بيوتهم، منقطعين عن العالم الخارجي وحتى عن جيرانهم. فالخوف من الموت وانعدام الثقة في العناية الإلهيّة قد يفسّران هذا السلوك. كان لهذا التوقّع عواقبه، على الرغم من ضرورته. كثيرٌ من الناس، حتى اليوم، يعودون ببطء إلى طبيعتهم بخوف وكثير من الشكوك. لا يزال الكثيرون متردّدين في معاودة نشاطهم اليومي، مثل العمل أو الدراسة.

خلال هذه العودة لا يمكن لجمعية مار منصور دي بول أن تقف مكتوفة الأيدي في الزمان والمكان، لأن الفقراء يعتمدون إلى حدٍ كبير على العمل الخيري للفروع وعلى المئات من مؤسّسات الرعاية المنصوريّة، مثل دور العجزة ودور الحضانة. دعانا البابا ألاً نخاف (متى ١٤ : ٢٢-٣٣)، لأن الله في صفنا.

من خلال البركات التي لا تُعدّ ولا تُحصى التي حصلنا عليها، سنكثّر الطلبات وتزداد الإحتياجات (لوقا ١٢ ، ٤٢-٤٨). يتوقّع الله منا الكثير، أيها الإخوة والأخوات، اليوم أكثر من أي وقتٍ مضى، لأنّ عواقب الجائحة، بالإضافة إلى الوفيّات المؤسفة، كارثيّة على البشريّة جمعاء: خسائر لا تُحصى في التعليم، زيادة الأمراض العقلية والنفسية، الابتعاد الروحي عن الله، معلومات مغلوبة عبر وسائل الإعلام، زيادة البؤس والجوع، وغيرها من الأمور.

^{١١} يجب أن يكون القادة قديسين. أولاً، يرتكبون أخطاء أقل؛ ثانياً، يقاومون الهجمات بهدوء أكبر."

أما نحن زملائي الأعزّاء، فهل نجد أعذارًا واهيةً لعدم العودة إلى اجتماعات الفرع؟ هل نتمسك بالحياة الأرضية الفانية أم أننا نؤمن حقًا بقوة الله والأعمال الرائعة التي يقوم بها في حياتنا من خلالنا كرسُلٍ له؟ هل نعتقد حقًا أن الفرع هو مكانٌ قداسة وإيمان وخدمة وصلاة، حيث تنشأ الصداقة وتنمو؟ هل مارسنا المحبة الحقيقية أم أننا راضون عن المحبة الافتراضية الرقمية؟ حدّر البابا فرانسيس على تويتر في ٢٧ كانون الأوّل الفائت، يوم عيد القديس منصور دي بول، "إن المسيحية دون التواصل الحقيقي مع الذين يعانون غير قادرة على تجسيد المسيح".

يجب أن نعود بالطبع للعمل الفعلي مع تطبيق الإجراءات الوقائية واتباع جميع البروتوكولات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية. فلنحرص على عدم انهماكنا بصفات غير حميدة مثل الأنانية والفردية والجشع والكسل، خاصّةً عندما نكون مسؤولين أمام الله. نحن بحاجة إلى تعزيز فروعنا، لأن هذه هي الطريقة التي سنصل بها إلى الجنّة. 🌟

٣,٦ العائلة المنصورية

لن أمل أبدًا من تعزيز دمي غير المشروط للعائلة المنصورية، وأمل أن تتبني المجالس العليا - وكذلك جميع الإخوة والأخوات - الموقف عينه في مناطقهم. ومع ذلك، أتلقّى تقارير من أماكن حيث يصعب إقامة تعاون أكثر إنتاجية فيها، وهذا الأمر غير مرغوب فيه. عائلة مار منصور دي بول هو تجمعٌ جميل، مستوحى من الله، يوحدنا ويقوّينا يفتح لنا إمكانياتٍ جديدة لتطوير خدماتنا الخيرية. دعمها هو من مهمّتنا والتزامنا المؤسسي. من أولوياتنا وواجبنا الأخلاقي أن نعتني بالأسرة، بطريقة استراتيجية، لأننا بذلك نضمن تقديم مساعدة أكثر صلابة وشمولية.


ما نفتقر إليه - أعذروني على صراحتي - هو أن نؤمن حقًا بالعائلة المنصورية! لماذا المشاريع المشتركة التي لطالما حلمنا بها تبقى حبرًا على ورق؟ أين هي المبادرات الجماعية للحدّ من عدد المشرّدين؟ لماذا الأنشطة والبرامج المنسقة متفرقة ومتقطعة إلى هذا الحدّ؟ ما هي المعوّقات التي تُعسر العلاقات بين الأطراف؟ لماذا أحيانًا نُشكك بعائلة مار منصور دي بول؟ أذعوكم إذًا للتعرف عن كثب على أهميّة وجمال الإنتماء إلى هذه العائلة. 🌟

٣,٧ نتائج الانتخابات

موضوع آخر يحزني وأطالب دائمًا بذكره هو مسألة الانتخابات في جمعيتنا، على مختلف المستويات، من الفرع إلى المجلس الأعلى العالمي. أتلقّى عشرات التقارير والرسائل من جميع أنحاء العالم تُشير إلى المشاكل الخطيرة التي تحدث أثناء العمليات الانتخابية والتي تؤدّي إلى الفتنة والانقسام. يجب أن تكون الانتخابات لحظة احتفال، أي احتفال حقيقي بالوحدة؛ ومع ذلك فهي في بعض الأماكن مصدر رغبة وفتنة وحزن.

أقترح، لكل انتخابات، إنشاء لجنة إنتخابية، تُشبه تلك الموجودة في المجلس العام العالمي، بحيث يعرف المرشحون المواعيد النهائية والمراحل والمتطلّبات والقواعد الخاصّة بكل انتخابات لإجرائها في جو

من السلام والوثام. كما أنه يجب أن تكون القوانين واضحة وكاملة. إن ترشّح الفرد ليتمّ انتخابه بهدف خدمة جمعية مار منصور دي بول هو عمل محبّة وإحسان يجب التشجيع عليه. وتضاف إلى كل هذه الجوانب مشكلة بعض المرشّحين الذين لا يقتنعون بنتيجة الانتخابات التي جرت أو ينتقدون المرشّح الفائز أو يُشوّهون صورة العملية الانتخابية. لسوء الحظ، المعايير الموضوعية ليست وحدها المطلوبة عند الترشّح، ولكن تسبقها المعايير الذاتية، مثل الذكاء العاطفي، والمهارات الإدارية، ومهارات القيادة، والمعرفة الواسعة ومفاهيم الدبلوماسية. يجب علينا دائما تحسين العمليات الانتخابية. هناك أيضًا مشكلة مزمنة أخرى: الإفتقار إلى تجديد القيادة. هناك مناطق شغل فيها الرؤساء مناصبهم لمدة ١٠ أو ١٥ أو حتى ٢٠ عامًا. بالإضافة إلى كون هذا الوضع غير قانوني تمامًا وفقًا لقوانيننا، فهو يدلُّ أيضًا على قلة مرونة من جانب هؤلاء القادة الذين، من خلال تمسّكهم بمناصبهم، لا يسمحون بالتجديد. هناك أيضًا قادة، مع كل ولاية جديدة، يطمعون برئاسات جديدة، فيغيّرون وظائفهم فقط، لكنهم دائمًا ما يظلون في مكاتب المجالس والمؤسّسات. هذا النوع من الظاهرة ضارٌّ للغاية من حيث التجديد الهيكلي.

اصليّ للربّ ليمنح جمعية مار منصور دي بول قادة قديسين مستعدّين بشكل مناسب لمواجهة تحدّيات اليوم وليُحْمِ الجمعية من الانتهازين الذين ينضمّون إليها لأغراض لا تمتُّ لثقافتنا وهويّتنا وتاريخنا بصلة. 

٣,٨ الجوانب البيئية

إحدى المشاكل الحالية هي مشكلة مناخ الأرض. إنّ لجمعية مار منصور دي بول دورًا أيضًا في تقليل الآثار السلبية لتغيّر المناخ على البشرية. لا يهّم أين نعيش، سواء في آسيا أو أمريكا، في أوروبا أو أفريقيا: فهذا الموضوع يهّمنا جميعًا بالطريقة نفسها، سواء كنّا أغنياء أو فقراء. في السنوات الأخيرة، شهدنا كوارث طبيعية هائلة مثل الحرائق الخارجة عن السيطرة والفيضانات المدمّرة والانفجارات البركانية والزلازل. كل هذه الأحداث تولّد الدمار وتتسبّب بآثار جانبية أخرى، مثل البطالة والتهجير القسري وزيادة الفقر والنقص في الغذاء والسكن.

يمكننا جميعًا تقديم يد العون ومساعدة الأرض سواء من خلال تدابير بسيطة مثل توفير الطاقة، أو شراء سيارة كهربائية أو إعادة تدوير النفايات، أو تدابير كبيرة مثل الضغط على الحكومات لتتبني ممارسات أقلّ ضررًا بالبيئة. كلُّ شيء مفيدٌ في هذه الحرب للحفاظ على البيئة من حولنا.

لم تدرك فروغنا حتى الساعة القوة التي تمتلكها ووقع أعمالها الخيرية. فكل شيء هو محبّة، وحتى النصائح المفيدة المتمخّرة حول كيفية التعامل مع البيئة التي هي من خلق الله ("Laudato Sí")^{١٢}. يمكننا

^{١٢} "Laudato Sí" هي رسالة رعويّة تلبّيا فرنسيس، ينتقد فيها الاستهلاك والتنمية غير المسؤولة ويطالب بالتغيير والتوحيد العالمي لمكافحة التدهور البيئي والتغيّر المناخي. تم نشرها رسميًا في ١٨ حزيران ٢٠١٥ وهي استجابة لتوقعات المجتمعات الدينية والبيئية والعلمية الدولية، وكذلك القادة السياسيين والاقتصاديين والإعلاميين، فيما يتعلق بالأزمة التي يشكّلها تغيّر المناخ. أوضح البابا فرنسيس أنه يأمل في أن تؤثّر الرسالة الرعويّة على الطاقة والسياسة الاقتصادية وأن تطلق حركة عالمية من أجل التغيير، لوقف "التدهور العالمي للبيئة". وخاطب البابا "كل من يسكن هذا الكوكب" مطالبًا إياهم بالضغط على السياسيين في هذا الصدد. هذه هي ثاني رسالة عامة ينشرها البابا فرنسيس، بعد نشر "نور الإيمان" في عام ٢٠١٣.

فعل الكثير، بدءًا من أبسط الممارسات، مثل توجيه كلّ المستفيدين من خدماتنا، من خلال تعليمهم مواقف صغيرة من شأنها أن تعطي نتائج رائعة. هل فعلنا ذلك أثناء الزيارات المنزلية أو من خلال تواصلنا بالفئات الأكثر ضعفًا؟ هل نشرك في النقاش حول البيئة أم لا نعتبره محبة؟ وفي بلديّاتنا وعمالنا الاجتماعيّ، ماذا فعلنا لتقليل الإستهلاك؟

أدعو الله أن يحثّ قادة جمعيّة مار منصور دي بول في جميع أنحاء العالم على الإهتمام بهذه القضية حتى نتمكّن من إحداث فرقٍ، داخليًا وخارجيًا. وبالمثل، أوصي بأن يتمّ تدريب الفروع بشكل مناسب لتناقل المعلومات البيئية التي من شأنها الحدّ من الآثار السلبية للتلوّث والإهمال الحكومي، لا سيّما في ضواحي المدن الكبيرة.


عندها فقط سنضيف قيمة وأهميّة لعمالنا الخيري. هذا ما تتوقّعه منّا أجيال المستقبل، بدون أيديولوجية أو تسييس، ببساطة عن طريق حبّ الطبيعة والاعتناء ببيتنا المشترك. إنه نهج يروق للشباب، الذين سيفهمون أيضًا أن الإنتساب إلى جمعيّة مار منصور دي بول هو دعوة من الله لإحداث فرق في هذا العالم غير المتكافئ والانساني.

٣,٩ الصوم من أجل إعلان قداسة فريدريك أوزانام

في ٢٣ نيسان من كلّ عام ، نحتفل بذكرى تاريخين مهمّين لجمعيّة مار منصور دي بول: ولادة الطوباوي أنطوان فريدريك أوزانام (١٨١٣) وإنشاء أول "فرع للمحبة" (١٨٣٣). لذلك هو يومٌ خاصٌ جدًّا لنا جميعًا، أيها الإخوة والأخوات، لتعزيز هذه التواريخ وعيشها بشكل أفضل، أطلق المجلس العام العالمي في عام ٢٠٢١ "الحملة الروحية لتقديس أوزانام" ، والتي تدعو إلى الصّوم كل ٢٣ من الشهر ، اليوم المكرّس لتقديس أوزانام (الصوم بحسب تعاليم الكنيسة المقدّسة بتكثّم والتزام بعبادات كل مكان على حدى). لماذا تمّ اختيار يوم ٢٣ من كل شهر للصوم من أجل تقديس أوزانام ؟ الرقم ٢٣ مهم جدًّا في حياة المنصوريين. ولد أوزانام في ٢٣ نيسان ١٨١٣ ، وتزوَّج في ٢٣ تمّوز ١٨٤١ ، وأسّس أول فرع للجمعيّة مع الأصدقاء في ٢٣ نيسان ١٨٣٣ ، وكتب وصيّته في ٢٣ نيسان ١٨٥٣ وكان دائمًا يعطي زوجته العزيزة أميلي باقة من الزهور في ٢٣ نيسان أيضًا من كل شهر. بمعنى آخر، ٢٣ هو الرقم الذي يرمز بشكل أفضل إلى شخصيّة أوزانام في حياة كل أخ وأخت.

الكتاب المقدّس مليءٌ بالأمثلة المتعلقة بالصّوم^{١٣}. أنقذ الله نينوى من الدمار لأن سكّانها صاموا (يونان ٣: ٥). طلبت إستير من جميع اليهود أن يصوموا حتى ينقذهم الله من الإبادة الجماعيّة على يد الفرس (إستير ١٦: ٤). أكّد يسوع للتلاميذ أنه لا يمكن إخراج الشياطين إلا من خلال الصلاة والصوم (متّى ١٧: ٢١). يسوع نفسه، أثناء التجربة في الصحراء، صام ٤٠ يومًا لينقذ نفسه من الشرير (لوقا ٤: ٢).

^{١٣} "الصوم والصلاة والمحبة وسائل تساعدنا في عملية الارتداد. لذلك ، عندما نصلي إلى الله من أجل أوزانام ، فإننا أيضًا نظهر أنفسنا. يجب أن نقدّم هذا الصوم إلى الله ، نصلي من أجل تقديس أوزانام بسرعة. هذا هو الهدف النبيل لهذا الصيام الذي اقترحه الرئيس العام" ، أوضح الأب أندريس موتو اللعازري، المستشار الروحي للمجلس العام العالمي.

الصَّوم أداةٌ روحيةٌ قويَّةٌ جدًّا. لذلك، الجميع مدعوون للمشاركة في هذه الحملة الروحية، دائمًا في الثالث والعشرين من كل شهر، حتى تُعلن الكنيسة المقدَّسة رسميًا تقديس أوزانام، والذي سيحدث بلا شك قريبًا. 

٣,١٠ شعار الخدمة

إن اعتماد شعار لتوجيه عمل جميع القيادات يُعتَبَر تقليدًا بين الرؤساء العامِّين لجمعية مار منصور دي بول. الشعار يُعبِّر عن المشاعر الصادقة للرئيس العام، الذي يتشارك بها مع أقرب المتعاونين في المجلس وموظفي المقرِّ العام، وبالطبع مع جميع الإخوة والأخوات في جميع أنحاء العالم.

لا ينبغي الخلط بين الشعار والرَّسالة أو الرؤية التأسيسية للمجلس، فهو شعارٌ شخصيٌّ ينفرد به الرئيس. الشعار الذي تبنيته عام ٢٠١٦، عندما تم انتخابي، موجودٌ في المقطع الكتابي المأخوذ من مرقس ٩ ، ٣٠-٣٧: " وجاؤوا إلى كفرناحوم فلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ سَأَلَهُمْ: "فِيمَ كُنْتُمْ تَتَّجَادِلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟" فَظَلُّوا صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ يَتَّجَادِلُونَ فِيمَنْ هُوَ الْأَكْبَرُ. فَجَلَسَ وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: " مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ الْقَوْمِ، فَلْيَكُنْ آخِرَهُمْ جَمِيعًا وَخَادِمَهُمْ ".


يُظهر الربُّ يسوع في الإنجيل صبرًا شديدًا على الرسل. عندما سأل المسيح، " فيمَ كُنْتُمْ تَتَّجَادِلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟" خجل الرسل ولم يجيبوا بشيء. لكن يسوع، الذي يعرف جيّدًا ما في قلب الإنسان، كان يُدرك بالفعل ما يدور من حوله: كانوا يتبادلون آرائهم حول من سيكون أعظم بينهم في ملكوت الله. يسوع لا يوبِّخهم أو يدينهم، إنه ببساطة يستغلُّ ضعفهم ويحاكيهم بلغتهم ليعلمهم.

بخصوص "العظمة"، أخبرهم المخلص أن العظماء في ملكوت الله هم الذين يخدمون إخوتهم. الخدمة، وقبول الأخ كما هو، هي مهمّة كل مسيحي. الخدمة ومساعدة الآخر على التطور من أجل أن يصبح شخصًا أفضل، هذه هي مهمة كل منصورين. فمن خلال الخدمة، نقوم بأعمال الرحمة والمحبة، وبالتالي نُصبح أقرب بكثير من الرب. لذا، فإن هذا الشعار يدعونا إلى الإلتزام الحقيقيّ بخدمة الإخوة والأخوات الأكثر حرمانًا.

بالإضافة إلى ذلك هنالك عبرةٌ أخرى قويَّة نستخرجها من كلمات الربِّ هي أننا لا نستطيع الوقوع في الادِّعاءات الشخصية للطموح والفخر وما يسمّى بـ "القوة الأرضية"، لكننا مدعوون لجعل حياتنا هديةً محبّةً للآخرين. ويجب على القادة المنصوريين، الذين يتخذون قراراتٍ مهمّةً لمساعدة الفقراء، أن ينتبهوا بشكل خاصٍّ لطلب يسوع التالي: هل تريد أن تكون الأوَّل في ملكوت الله؟ لذا، هنا على الأرض، علينا أن نكون متواضعين متفانين ونخدم الجميع.

" مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ الْقَوْمِ، فَلْيَكُنْ آخِرَهُمْ جَمِيعًا وَخَادِمَهُمْ"، هي آية تشير بوضوح إلى أن العظمة الوحيدة الصالحة في نظر الرب هي تلك التي يتمتّع بها المنصوريون الذين يعيشون، بتواضع وبساطة،

الفضائل المنصورية ويُسخَّرون حياتهم لخدمة إخوانهم وأخواتهم^{١٤} من دون مقابل. يدعونا يسوع لمشاركة العطايا والمواهب والموارد التي منحنا إياها الله، خاصّة في هذه الأوقات العصيبة من الجائحة.

لذلك، فإن شعار المجلس العام العالمي الذي تبنّيته يُركّز حصرياً على الخدمة، مشيراً إلى أنّها السبيل الذي يقودنا إلى العظمة الإنجيلية (كما يقول متى ٢٥ ، ٣٥-٤٥). هذا الشعار هو العلامة المميزة للفريق الحالي الذي يتألّف من المجلس العام العالمي. وبالتالي فهي الدعوة التي أوجّهها إلى جميع الإخوة والأخوات، ولا سيّما إلى القادة المنصوريين، على جميع مستويات جمعيتنا لخدموا بالأمل كما هو مكتوب على علم جمعية مار منصور دي بول الحبيب. 

٤. سنة مهداة للمؤسس المشارك " لو تايندي " Le Taillandier "

١، ٤ مشروع " المواضيع السنوية الدولية "

من أبرز سمات الولاية الحالية للمجلس العام العالمي (٢٠١٦-٢٠٢٣) هي مسألة المؤسسين السبعة. بالنسبة للعديد من الأعضاء، فإن الطوباوي أنطوان فريديريك أوزانام هو الوحيد المعروف والموقر، وأمّا الأعضاء الستة الآخرون فدورهم ثانوي، هذا خطأ فكّهم أبطال. كان أوزانام يرفض باستمرار هذا التفكير. ففي رسالته عام ١٨٤١ التي احتفل من خلالها بزيادة أعداد الفروع والأعضاء في فرنسا والعالم قال: " كُنّا سبعة " منصفًا بالتالي أصدقاءه.

ولكن، حتى اليوم، لا يُعرف سوى القليل جدًّا عن المؤسسين الآخرين للفرع الخيري الأوّل، الذي أُسس في ٢٣ نيسان ١٨٣٣. من أجل التعمُّق أكثر بحياة المؤسسين السبعة وعملهم، ارتأينا أن نُطلق مشروع "المواضيع السنوية الدولية"، الذي حقق نجاحًا منذ ذلك الحين. يتضمّن هذا المشروع تنظيم مسابقة أدبية، وإطلاق طابع عليه صورة المؤسس الذي يتمخّور حوله الموضوع السنوي وإبتكار شعار خاصّ بالمناسبة. كان هذا هو الحال طوال هذه السنوات: ٢٠١٧ (Bailly de Surcy) و ٢٠١٨ (Lallier) و ٢٠١٩ (Lamache) و ٢٠٢٠ (Clavé) و ٢٠٢١ (Devaux).

^{١٤} في الآيات اللاحقة (مر ١٠ ، ٤٢-٤٥) ، يؤكد النص على الادعاء البشري ليعقوب ويوحنا (ابن زبدي) بالجلوس ، أحدهما عن اليمين والآخر عن اليسار ، في المملكة التي سيؤسسها يسوع المسيح. من المؤكد أن يعقوب ويوحنا قد تخيلا أن الملكوت الذي اقترحه المسيح سيكون عظيماً ومجيداً، ولذا كانا يتطلّعان إلى أماكن محترمة إلى جانبه. كان يسوع حازماً ولكنه دائمًا محبًا: "أنتم تعلمون أن الذين يُحسبون رؤساء الأمم يسودونهم، وأن عظماءهم يتسلطون عليهم. فلا يكون هذا فيكم هذا بينكم. بل من اراد ان يصير فيكم عظيمًا يكون لكم خادمًا. ومن اراد ان يصير فيكم اولًا يكون للجميع عبدًا. لأن ابن الإنسان أيضًا لم يأت ليخدم، بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين". تُظهر هذه الآية كيف أن يعقوب ويوحنا حتى بعد سماعهم تعاليم الرب أثناء توجُّههم إلى أورشليم، لم يفهموا منطق ملكوت الله، واستمروا في التفكير والعيش وفقًا لفكر هذا العالم. لا يزال هذا يحدث حتى اليوم للعديد من الأشخاص الذين، على الرغم من وجودهم في الكنيسة لفترة طويلة، ينجرفون بسهولة فتغويهم القوّة والغرور والأنا والفخر، لأنهم يشغلون مناصب مهمة في الرعايا والحركات والخدمات الرعوية الكاثوليكية، لا يتهاون يسوع المسيح في مواجهة هذا الظهور الضعيف للطموح والتكريم والامتيازات والأماكن الأولى، لأن كل طموح يتعارض مع أسس مشروعه الخلاصي. لكي يكون التلاميذ جزءًا من مجتمع الملكوت، يجب أن يكونوا مستعدين لاتباع طريق المعاناة والتفاني والتواضع والخدمة المتفانية والمحبة مع يسوع المسيح.

تضمّن مشروع "المواضيع السنوية الدولية" أيضًا إطلاق مهرجان سينمائي، فازت به فرقة برازيلية بفيلمها " SSVP : L'Origine " ؛ ومسابقة الأغنية الدولية " Les Sept Fondateurs " بعدة لغات ، والتي قام بتأليف نسختها الأصلية زملاء برازيليون. ومن الأنشطة الأخرى التي شكّلت جزءًا من هذه المبادرة زيارة مقابر جميع المؤسّسين، والتي يقوم بها المجلس العام العالمي عامًا بعد عام. في عام ٢٠٢٢ ، لن يكون الأمر مختلفًا ، حيث نرکز اهتمامنا على المؤسّس المشارك بيير أوغست لو تاينديي Pierre-Auguste Le Taillandier (١٨١١-١٨٨٦).

يعزّز المجلس العام، من خلال هذا الحدث والمبادرات الأخرى المرتبطة بمشروع "المواضيع السنوية الدولية"، الالتزام بتعزيز الإطلاع على السيرة الذاتية لمؤسّسي جمعيتنا العزيزة مار منصور دي بول السبعة، كما هو محدد في التخطيط الاستراتيجي الدولي وإحدى نقاط القوة في هذا التفويض. أشكر كل أولئك الذين نشروا صورة المؤسّسين السبعة (ذو الخلفية الزرقاء) والذين أدرجوا هذا الموضوع في دورات جمعية مار منصور دي بول التدريبية. 🌐

٢،٤ من هو بيير أوغست لو تاينديي Le Taillandier ؟

ولد بيير أوغست لو تاينديي Le Taillandier ، في ٢٨ يناير ١٨١١ في روان في فرنسا. هو أحد الأصدقاء السبعة الذين أسسوا جمعية مار منصور دي بول في باريس في ٢٣ نيسان ١٨٣٣. لم يكن لديه سوى شقيق واحد أصغر منه يُدعى شارل. ينحدر والده من عائلة تجار ووالدته من عائلة نبيلة. انتقل Le Taillandier مع عائلته إلى باريس، حيث تمكّن من إكمال دراساته في القانون.

انضمّ إلى أنطوان فريديريك أوزانام في "فروع التاريخ"، داعيًا إلى العمل الخيري الأكثر فعالية بدلًا من المناقشات النظرية في التاريخ والأدب والفلسفة التي لا تنتهي. يصفه أوزانام بأنه "شاب محبوب للغاية ومطلّع وذكي". كان أوزانام يقول ممازحًا: "الخطأ الوحيد فيه هو أنه ليس من ليون".

في عام ١٨٣٣، قام بدورٍ نشط في تأسيس الفرع الأول. كما دَرَس التعليم المسيحي للراغبين خلال الزيارات المنزلية وزيارات السجن. حقيقة مثيرة للفضول: كان Le Taillandier حذرًا خلال تقسيم "الفرع الخيري" الأول، لأنه كان يعتقد أن هذا القرار سيكون نهاية الجمعية. بكى أثناء النقاش حول هذا الموضوع في كانون الأوّل ١٨٣٥ وتمّ ذكر ذلك في المحاضر. ولكن أقنعه المؤسّسون الآخرون بضرورة السماح لأعضاء جدد بالانضمام إلى الفرع، من أجل خدمة عدد أكبر من الفقراء في باريس.

في عام ١٨٣٧، ذهب لو تاينديي Le Taillandier إلى لو مان Le Mans، ثم إلى مسقط رأسه، روان Rouen. بيير أوغست Pierre-Auguste هو أول المؤسّسين الشباب الذين تزوّجوا. تزوج ماري بودري Marie Baudry في ٧ آب ١٨٣٨. أنجبا أربعة أطفال، ثلاث فتيات وصبي. في روان Rouen، كان مديرًا لشركة تأمين ومستشفى. هناك، في عام ١٨٤١، أسّس فرع القديس غودار Saint Godard وأصبح رئيسًا له. كان يتمتع بشعبية كبيرة بين زملائه المُحاضرين والمواطنين. ونال العديد من الأوسمة ولم يمتنع عن أخذها. كرّس أيامه

الأخيرة لعائلته، لتربية أبنائه، لأصدقائه، وللفرع ولحديقة منزله التي أحبها كثيرًا. تُوفِّيَ بيير أوغست لو تاينديي Pierre-Auguste Le Taillandier في مسقط رأسه في ٢٣ آذار ١٨٨٦ عن عمر يناهز الـ ٧٥ عامًا. 🌟

٤,٣ المسابقة الأدبية

في ٨ شباط ٢٠٢٢ ، سيُطلق المجلس العام العالمي النسخة السادسة من المسابقة الأدبية الدولية "المؤتمر الأول - Le Taillandier". سيتمُّ منح الجوائز للمقالات التي تتمكّن من تقديم جوانب جديدة أو غير معروفة عن الحياة الشخصية والمهنية والمنصورية والعائلية للمؤسّس. وكذلك لتسليط الضوء على مساهمته في إنشاء الفرع الأول وفي نموّ جمعية مار منصور دي بول في العالم.

لا تزال القيادة الحالية للمجلس العام العالمي تُركّز على الأهمية التي لعبها المؤسّسون السبعة في تاريخ جمعية مار منصور دي بول وتُسلط الضوء ليس فقط على حياة الطوباوي أنطوان فريدريك أوزانام، أعظم مثال لدينا والذي تقدّمت عملية تقديسه بشكل كبير، ولكن أيضًا على المساهمة التي قدّمها المؤسّسون الآخرون للكنيسة وللفقراء وللبنية.

يُعتقد المجلس العام العالمي أن المسابقة الدولية "المؤتمر الأول - Le Taillandier" ستكون ناجحة مثل الدورات السابقة، التي مُنحت جوائزها للمنصوريين من جميع أنحاء العالم. هذا هو بالضبط ما نريده: معرفة المزيد والأفضل عن حياة مؤسّسنا وعملهم وصفاتهم وفضائلهم وأيضًا عيوبهم. كما أنّه أحد الأهداف الرئيسية التي نعزّم تحقيقها كرئاسة المجلس العام العالمي.

ستحدّد قواعد المسابقة، التي سيتمُّ نشرها على موقع المجلس العام العالمي، الإرشادات العامة المستخدمة في المسابقات السابقة، وتُقدّم جوائز نقدية^{١٥}، سواء للمؤلّفين الفائزين وللفرع التي ينتمون إليها. توفّر قواعد هذه المسابقة جميع المعلومات الضرورية (عدد الصفحات، هيكل النص، المصادر الببليوغرافية، اللغات المقبولة، المواعيد النهائية، الأسعار، ...) نحن على يقين من أن العمل الأكاديمي حول Le Taillandier سيكون غنيًا بالمعلومات كما في السنوات السابقة، كاشقًا عن خصائص والكثير من الفضول حول حياة هذا الرجل المهمة جدًا في تاريخ جمعية مار منصور دي بول.

أدعو جميع المجالس العليا أو المجالس الوطنية لنشر مقالاتٍ وتأمّلاتٍ حول الدور المهمّ الذي لعبه بيير أوغست لو تاينديي في عملية تأسيس جمعية مار منصور دي بول، والعمل على تشجيع دراسة حياته وعمله، في جوانبها الشخصية، المهنية، الدراسية والمنصورية. بالإضافة إلى دعم المجلس العام العالمي في تنفيذ الموضوع السنوي الدولي لسنة ٢٠٢٢.

يقترح المجلس العام العالمي أن يتم الاحتفال بقدّاس الشكر في جميع رعايا العالم لإحياء ذكرى هذا المؤسّس في الثامن من كانون الأول ٢٠٢٢، وهو تاريخ اختتام "الموضوع السنوي الدولي لو تاينديي". أشجّع أيضًا جميع الفروع على تذكّر إرثه من خلال تحضير قراءات روحية لنصوص عنه في ٢٣ آذار، تاريخ موته.

^{١٥} نشكر المجلس المركزي لجنوب تيرول، إيطاليا على دعمه السخي والمنظم الذي يسمح للمجلس العام العالمي بمكافأة الفائزين كل عام.

آمل أن يشارك العديد من الإخوة والأخوات من جميع أنحاء العالم في المسابقة القادمة. بصفتي الرئيس العام، أنا فخور بأنني أعددت هذا المشروع المهم وأن أرى أنه شكّل عوناً كبيراً لجمعيتنا. اليوم نعرف الكثير عن مؤسسينا كلهم. 🌟

٥ كلمة أخيرة

٥,١ جمعية متنامية

منذ إنشاء جمعية مار منصور دي بول في عام ١٨٣٣، وبشكلٍ أخصّ بعد إنشاء المجلس العام العالمي في عام ١٨٣٩، تطوّرت جمعيتنا من حيث الجودة والكمية. خلال هذه السنوات التي قاربت المئتين من العمل المنصوري، نما الاتحاد العام العالمي لجمعية مار منصور دي بول بشكلٍ كبير. هذا النمو لم يتوقّفه، ربّما، مؤسسي الجمعية.

حاليًا، الجمعية موجودة في ١٥٣ منطقة، مع ٨٠٠ ألف عضو، ٤٨ ألف فرع، ٥ آلاف مؤسسة للعمل الاجتماعي و ٣٠ مليون شخص يتلقون المساعدة يوميًا. هذه الأرقام اللافئة تملأنا بالفخر والفرح والمسؤولية الاجتماعية الكبيرة. على موقع المجلس العام العالمي على الإنترنت، توجد معلومات عن جميع المناطق التي تتواجد فيها الجمعية والبالغ عددها ١٥٣، بالإضافة إلى معلوماتٍ عن كلٍ منها: عنوان البريد الإلكتروني للرئيس الوطني، والعنوان الكامل للمقرّ الوطني، وإحصاءات لكل موقع، كعدد الفروع مثلًا وعدد أعضائها. لقد حققت الولاية الحالية للمجلس العام العالمي، والتي يسعدني أن أشغل فيها الدور النبيل كرئيس عام، تقدمًا كبيرًا في نموّ جمعية مار منصور دي بول. انضمت سبعة بلدان جديدة إلى الاتحاد منذ عام ٢٠١٦: الفاتيكان وألبانيا وقبرص وجزر كايمان وليبيريا وتزانيا والرأس الأخضر. لا يزال هناك حوالي خمس عشرة دولة تم تحديدها، بنعمة الله، وتستوفي جميع الشروط لتأسيس فرع، مثل اليونان والدول الإسكندنافية. كلُّ هذه الجهود تمّ التخطيط لها في المخطّط الإستراتيجي للمجلس العام العالمي من خلال مشروع "SSVP Plus".

خلال هذه السنوات الخمس من ولايتي، بالرغم من الأزمة الصحية لفيروس كورونا الذي عانينا منه في العامين الماضيين، حطّم عدد من الفروع والمجالس جميع الأرقام القياسية: ٣ آلاف فرع حصل على براءة التأسيس، كما استُحدث مئتي فرع جديد. تُظهر هذه الأرقام أن الله سيبارك دومًا جمعية مار منصور دي بول، على الرغم من الأوقات المظلمة التي نغرق فيها، لأنها مُستوحاة من تعاليمه ولأن أعضائها مدعوون للقداسة ولخدمة الذين يعانون، جميعهم. 🌟

٥,٢ الشكر النهائي

وفي هذا الصّد، أعرب عن امتناني العميق لأعضاء مكتب المجلس العام العالمي البالغ عددهم ١٢ عضوًا، الذين انتقيتهم بنفسني، بعد التشاور مع الدّول الأعضاء، مع الأخذ في الاعتبار السمات الشخصية والصفات ونقاط القوة لكلّ منهم. بالإضافة إلى المكتب، هناك حوالي ١٢٠ عضوًا في الإدارة ونيابة الرئاسة



الرئيس العام السادس عشر

ومجموعة عمل داخل المجلس العام العالمي. وفي مقرنا الدولي في باريس، لدينا سبعة موظفين مؤهلين ومُدرِّبين تدريبًا عاليًا.

كما أشكر بشكل خاص البلدان الـ ١٥٣ التي تؤلّف جمعيتنا لأنه بدون دعم الموظفين والمجالس العليا والمكتب الدولي، سيكون من المستحيل أن يلعب الرئيس العام دوره جيدًا. إنه حقًا عملٌ جماعي!

أطلب من الجميع الصلاة حتى نتمكّن من تنفيذ مشاريع المجلس العام العالمي وبرامجه ومبادراته، بما يتوافق مع المخطّط الاستراتيجي الدولي، من أجل تعزيز عمل جمعية مار منصور دي بول. إذا تمكّنتُ من التقدّم بشكلٍ صحيح في هذه المهمّة، فسأكون سعيدًا جدًا وسأكون قد أتممتُ دوري كقائد لهذا "الجيش المقدّس للأعمال الخيرية". 🌍

الأخ ريناتو ليما دي أوليفيرا

الرئيس العام السادس عشر

